فعلى العالم ان لا يعرج الى بث الحكمة لغير اهلها وان لا يضعها الا في قلب
طاهر تقي لا تعافه الحكمة فان الملايكة لا تدخل بيتا فيه كلب فان لكل
تربة غرسا ولكل بنا اساس وما كل راس يستحق التيجان ولا كل طبيعة
تستحق افادة البيان وان كان ولا بد فيقتصر معه على اقناع يبلغه
فهمه فقد قيل كما ان لب الثمار معد للانام والتبن مباح للانعام
فلب الحكمة معد لذوي الالباب وقشورها مجعولة للانعام وكما انه
من المحال ان يشم الاخشم ريحا فمحال ان يفيد الحمار بيانا صحيحا ابن النجار
في ذيل تاريخ بغداد عن انس بن مالك حديث ضعيف جدا بل اورده
ابن الجوزي في الموضوعات لكن له شاهد عند ابن ماجه عن انس بلفظ
واضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللولو والذهب
لا تطرحوا في رواية لا تعلقوا الدر في افواه الكلاب فان الحكمة كالدر
بل اعظم ومن كرهها ولم يعرف قدرها فهو شر من الكلب والخنزير ولذلك
قيل كل لكل عبد بمعيار عقله وزن له بميزان فهمه حتى تسلم منه والا وقع
الانكار لتفاوت المعيار وقال علي كرم الله وجهه واشار الى صدره ان
هاهنا علما جما لو وجدت له حملة قال الغزالي وصدق فقلوب الابرار
قبور الاسرار فلا ينبغي للعالم ان يفشي كل ما يعلمه الى كل احد هذا اذا
كان من يفهمه ليس اهلا للانتفاع به فكيف بمن لا يفهمه وقيل في قوله
تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الاية انه نبه به على هذا المعنى وذلك
لانه لما منعنا من تمكين السفه السفيه من المال الذي هو عرض حاضر
ياكل منه البر والفاجر تفاديا بانه ربما يؤديه الى هلاك دنيوي فلان يمنع
عن تمكينه من حقايق العلوم التي اذا اتاها واهنها السفيه اداه الى ضلال
واضلال وهلاك واهلاك اولى قال

اذا ما اقتنى العلم ذو شره • تضاعف ما ذم من مخبره
وصادف من علمه قوة • تصول بها الشر في جوهره

وكما انه يجب على الحكام اذا وجدوا من السفها رشدا ان يدفعوا اليهم اموالهم
للاية فواجب على الحكام والعلما اذا وجدوا من المسترشدين قبولا ان يدفعوا
اليهم العلوم بقدر استحقاقهم فالعلم فتنة يتوصل بها الى الحياة الاخروية
كما ان المال فتنة في المعاونة على الحياة الدنيوية المخلص ابو الطاهر
والعسكري عن انس بن مالك وفيه يحيى بن عقبة بن ابي العيزار
كذاب يضع لكن شاهده ما قبله فهما يتعاضدان ثم ان هذا قد رواه
باللفظ المزبور ابو نعيم والطبراني والديلمي وغيرهم ولعل المولف اقتصر

على

على هذا الطريق لكونها اقوى عنده ولو جمع الكل لكان اولى
لا تطرقوا النسا بضم الرا ولا يكون الا ليلا عند الجمهور فالاتيان به للتاكيد
وعلى لغة من قال انه يستعمل في النهار ايضا وهذا في البخاري بلفظ لا تطرقوا
النسا بعد صلاة العتمة هذا لفظه واخذ من هذا الحديث ونحوه انه
لو تزوج امراة وطالبها بالتسليم فطلبت هي او وليها التاخير لتتنظف
وتزيل نحو وسخ امهلت قالوا لانه اذا منع الزوج الغايب ان يطرقها
مفاجأة فهذا اولى طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه زمعة
ابن صالح وهو ضعيف وقد وثق انتهى ورمز المصنف لحسنه ورواه الامام
احمد عن ابن عمر بزيادة مبينة لوجه النهي ولفظه لا تطرقوا اهلكم
ليلا فخالفه رجلان فسعيا الى منازلهما فراى كل واحد في بيته ما يكره
انتهى قال الحافظ العراقي وسنده جيد
لا تطعموا المساكين مما لا تاكلون فان الله طيب لا يقبل الا الطيب
وانفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون فينبغي اطعام نحو الفقير من كل ما تصدق عليه من اجود
ما عنده واحبه اليه واذ لم يكن من الجيد فذلك من سوء الادب فانه اذا
امسك الجيد لنفسه واهله فقد اثر على الله غيره ولو فعل هذا بضيفه
لاوغر به صدره مع انه مخلوق اخرج ابن سعد ان الربيع بن خثيم كان
يحب السكر فاذا جا السايل ناوله فيقال له ما يصنع بالسكر الخبز خير
له فيقول سمعت الله يقول ويطعمون الطعام على حبه وكان ابن عمر
يتصدق في السنة بالف قنطار من السكر فقيل له في ذلك فقال والله
انا احب السكر وقد سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
حم عن عايشة قالت اتي رسول الله بضب فلم ياكله فقال يا رسول الله
ولا تطعمه المساكين فذكره قال الهيثمي رجاله موثقون
لا تطلقوا في رواية البزار لا تطلق النسا الا من ريبة اي تهمة فان
الله لا يحب الذواقين من الرجال للنسا ولا الذواقات من النسا للرجال
اي من تزوج بقصد ذوق العسيلة فاذا ذاق فارق فيكره التزوج
بهذا القصد ويكره الطلاق بغير ريبة ولا عذر طب وكذا البزار عن
ابي موسى الاشعري قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني والبزار احد
اسانيد البزار فيه عمران القطان وثق بل هو مع ذلك منقطع
لا تظهر الشماتة لاخيك كذا هو باللام في خط المصنف وفي رواية
باخيك بالموحدة في الدين ومن الفرح ببلية من يعاديك او تعاديه

Copyright © King Saud University